

من أحكام القرآن الكريم | 1 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الكلام موصولا على قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الى قوله قد ظل ضلالا بعيدا ويؤخذ من هذه الايات اضافة الى ما سبق - [00:00:24](#) علاقات السابقة ان الواجب على المسلم امتثال اوامر الله ورسوله حينما تبلغه والا يتلأ ويتباطأ او يتكاسل او اشد من ذلك ان يعترض عليها فانه اذا اعترض عليها يكون مشاقا لله ولرسوله - [00:00:49](#) اما اذا تكاسل ولم يعترض عليها لكنه تكاسل فهذا مذموم. النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من العجز والكسل ويؤخذ من هذه الايات حجية الاجماع ولزوم العمل به وهو الاصل الثالث - [00:01:21](#) من اصول الدالة ويؤخذ من هذه الايات ان اصول الدالة المتفق عليها كتاب الله وسنة رسوله والاجماع اجماع المسلمين وما عدا هذه الثلاثة من الاصول فانه مختلف فيه وذلك مثل القياس - [00:01:48](#) وقول الصحابي تصحى بالحال والمصالح المرسلة الى غير ذلك هذه اصول مختلف فيها بين اهل العلم ولعل المخالف فيها لا لا يبلغ في الاثم مبلغ من خالف الاصول المجمع عليها - [00:02:23](#) يؤخذ من هذه الايات ان الشرك لا يغفر الا بالتوبة لا بالتوبة منه وهذا محل اجماع في الشرك الاكبر فان من اشرك بالله الشرك الاكبر ولم يتب ووافى الله جل وعلا به ومات عليه - [00:02:53](#) فان الله لا يغفره له ولا مطمع له في الجنة واما الشرك الاصغر فانه محل خلاف هل يغفر مثل الكبائر التي دون الشرك الاكبر او انه يبقى على العموم ايعذب به صاحبه لكنه لا يخلد في النار - [00:03:17](#) كما سبق الكلام في هذا في تفسير الايات ويؤخذ من هذه الايات خطورة الشرك بنوعيه الاصغر والاكبر. لان الله لا يغفر لا يغفره مع ان رحمة الله واسعة وفضله واسع - [00:03:46](#) ولكن ذلك لا يتسع للمشرك لانه ليس اهلا لذلك وانما آآ الذين يتأهلون ويستحقون المغفرة هم اهل الايمان الذين لم تبلغ ذنوبهم الى حد الشرك بالله عز وجل ويؤخذ من هذه الايات - [00:04:18](#) ان الكبائر التي دون الشرك قابلة للمغفرة وهذا بنص الاية ويغفر ما دون ذلك اي دون الشرك لمن يشاء لمن يشاء لمن يشاء الله جل وعلا ان يغفر له والا فانه معرض للوعيد - [00:04:48](#) دخول في النار الا ان يشاء الله ان يغفر له فانه لا يعذب في النار وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة والغوات الذين يكفرون بالكبائر - [00:05:12](#) التي دون الشرك ويؤخذ من هذه الايات فيؤخذ من هذه الايات الدليل لاهل السنة على عدم كفر مرتكب الكبيرة التي دون الشرك وهذا دليل واضح من نص الاية الكريمة ويؤخذ من - [00:05:41](#) هذه الايات ان الشرك يبعد صاحبه عن الاسلام ابعادا لا حد له تبعد ابعادا لا حد له. لقوله ضلالا بعيدا ولا يعلم بعده الا الله سبحانه

وتعالى ويؤخذ منها ان المعصية التي دون الشرك - [00:06:09](#)

لا تبعد صاحبها عن الاسلام بعدا شديدة ولذلك فهي محل المغفرة من الله سبحانه وتعالى ومحل الا يخلد صاحبها في النار اذا عذب بها

كما سبق ويؤخذ من هذه الايات - [00:06:37](#)

ان المعاصي التي دون الشرك لا تبعد صاحبها عن الاسلام كما قلنا ويؤخذ منها ان الضلال يتفاوت بعضه اشد من بعض واعظمه الشرك

بالله عز وجل فانه ظلال بعيد يبعد صاحبه عن الله - [00:07:06](#)

ويبعد صاحبه عن المسلمين ويبعد صاحبه عن الحق ومن هنا فالذين يحاولون ان يجمع بين المشركين والموحدين يحاولون ان

يجمعوا بين المتباعدين بعدا شديدا ولا يجتمعان ابدا الموحد والمشرك ولذلك - [00:07:33](#)

اوجب الله بغض المشركين والكفرة لانهم اهل بعد عن الله سبحانه وتعالى والله يبغضهم فكيف تحب من يبغضه الله والله جل وعا

يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:08:06](#)

تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق وهناك ظلال كما سبق لا يبعد صاحبه عن الحق وايضا لا يمنع الاخوة بين بين

صاحبه وبين المؤمنين فيجتمع في العاصي دون الشرك يجتمع فيه - [00:08:29](#)

يجتمع فيه المحبة والبغض فيبغض اه لما فيه من المعصية ويحب لما فيه من الايمان هذا هو الاعتدال في هذه المسألة لان الاقسام

ثلاثة من يحب حبا خالصا كالانبياء كالملائكة والانبياء والصالحين - [00:09:06](#)

واولياء الله ومنهم من يبغض بغضا خالصا وهم الكفار والمشركون ومنهم من يحب من وجه دون وجه وهو المؤمن العاصي ايجب لما

فيه من من الخير والطاعة والايمان ويبغض لما فيه من - [00:09:33](#)

من المعصية يؤخذ من هذه الايات تحذير من الشرك وان الانسان يخافه على نفسه سواء كان شركا اكبر او اصغر والانسان لا يذكي

نفسه ولا يقول انا تعلمت التوحيد انا عشت على في بلادي التوحيد - [00:09:57](#)

كما يقوله بعض المغرورين بل عليه ان يحذر من الشرك فهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي حطم الاصنام بيده يقول في دعائه

لربه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس - [00:10:24](#)

هذا ويل الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:47](#)